وزراء خارجية «الأوروبي» عقدوا اجتماعاً حول فلسطين والتقوا نظراء عرباً في بروكسل

الاتحاد: حل الدولتين أولوية قصوى.. الجامعة العربية: ضرورة الاعتراف بالدولة الفلسطينية

أعلن المتحدث باسم الاتحاد الأوروبي لويس بوينو أن الاجتماع الذي عقده وزراء خارجية الدول الأعضاء في التكتل أمس الإثنين في بروكسل شهد مشاورات مكثفة هدفها في المقام الأول حشد الجهود من أجل «حل الدولتين» وإقامة الدولة الفلسطينية، على حين دعا الأمين العام لجامعة الدول العربية احمد أبو الغيط خلال اجتماعه وعدد من وزراء الخارجية العرب مع الوزراء الأوروبيين في لقاء منفصل الدول الأوروبية إلى اتخاذ خطوة مبدئية ضرورية بالاعتراف بالدولة الفلسطينية.

وفي مداخلة على شاشة «القاهرة الإخبارية»، قال بوينو: إن الاجتماع الذي عقده وزراء خارجية الدول الأعضاء في التكتل، استهدف مناقشة الأوضاع في قطاع غزة بشكل رئيسي، وأضاف «بوينو»: إن الاجتماع شهد مشاورات مكثفة، تهدف في المقام الرئيس إلى حشد الجهود؛ من أجل حل الدولتين وإنشاء دولة فلسطينية ليعم الاستقرار في المنطقة.

وأشار بوينو إلى تأكيد مسؤول السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل أن الحلول العسكرية والقصف الإسرائيلي المتواصل على القطاع الذي يعاني حصاراً خانقاً لا يمكن أن تؤدي إلى الاستقرار في المنطقة، مؤكداً أنه حان الوقت لتكون القضية الفلسطينية أولوية قصوى للمجتمع الدولي.

وقبيل انطلاق اجتماع وزراء خارجية الدول الأعضاء الـ٢٧ في الاتحاد الأوروبي، شدد جوزيب بوريل في تصريحات له على ضرورة التمسك بحل الدولتين في الشرق الأوسط، مؤكداً أنه «لا يوجد حل بديل، وذلك بعد تصريحات رئيس وزراء الكيان الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الرافضة لإقامة دولة فلسطينية.

ووفق ما نقلت وكالة أنباء «الأناضول» الرسمية التركية، أشار بوريل إلى أن الوضع الإنساني في قطاع غزة الذي يتعرض لحرب إسرائيلية مدمرة «يزداد سوءاً يوماً بعد يوم»، وأنه «لا توجد كلمات تعبر عن مدى سوء الأوضاع»، وذكر بوريل أن أسلوب إسرائيل في «تدمير» حماس لم يكن صحيحاً، لأنها «زرعت بذور الكراهية التي ستستمر لأجيال»، ولفت إلى أهمية التعاون مع الدول العربية لتحقيق التقدم في «حل الدولتين»، وتطرق بوريل كذلك إلى ضرورة زيادة تدفق المساعدات الإنسانية إلى غزة، مبيناً أن التدفق الحالي ليس بالمستوى الذي يضمن بقاء الفلسطينيين.

بدورها، طالبت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك بهدنة إنسانية عاجلة في قطاع غزة، لإيصال المساعدات للفلسطينيين هناك، وذلك في تصريحات صحفية أدلت بها أمس الإثنين قبيل اجتماع وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي في بروكسل.

وزير الخارجية الفلسطيني خلال لقائه أمس الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية في مبنى المجلس الأوروبي في بروكسل (أ ف ب)

الوزيرة الألمانية اعتبرت أن «الهدنة الإنسانية العاجلة ضرورية للتخفيف من حدة الوضع في غزة، وتقليل المعاناة الهائلة للأطفال بشكل خاص، إضافة إلى إطلاق سراح الرهائن الذين تحتجزهم حماس»، وفي سياق متصل، قالت بيربوك أنه لا يمكن لإسرائيل «العيش في أجواء آمنة إلا إذا عاش الفلسطينيون حياة آمنة وكريمة»، وأكدت أن حل الدولتين هو السبيل الوحيد لحل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني.

وزير الخارجية اليوناني يورغوس يرابتريتيس قال من جهته: إن أي خطة سلام لإنهاء الصراع الإسرائيلي– الفلسطيني، يجب أن توفر منظوراً مستداماً بالنسبة لفلسطين، وفي حديثه عن الحرب الإسرائيلية على غزة، قال يرابتريتيس: إن منطقة الشرق الأوسط تمر «بمرحلة حساسة»، مشدداً ضرورة تحرك أوروبي عاجل بهذا الخصوص.

ولفت الوزير إلى ازدياد سوء الوضع الإنساني في غزة، مبيناً أن اليونان تؤيد فتح ممرات إنسانية لعبور المساعدات من دون أي عراقيل، ودعا إلى اتخاذ تدابير للحيلولة من دون توسع الصراع بالمنطقة، معرباً عن قلقه إزاء تطورات الأوضاع في لبنان وسورية والعراق وفي البحر الأحمر.

كما أكد ضرورة انطلاق المباحثات المتعلقة بالمرحلة التي تلي تحقيق السلام في المنطقة، وأوضح أن خطة السلام هذه يجب أن توفر منظوراً مستداماً لفلسطين، واعتبر أن أي خطة سلام يجب أن تتضمن «إدانة كل الأنشطة الإرهابية، وإطلاق سراح الرهائن»، وأن هذه الخطة يجب أن تكون تحت حماية المجتمع الدولي.

وارتفع عدد الشهداء الفلسطينيين منذ بدء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في السابع من تشرين الأول الماضي إلى ٢٥٢٩٥ شهيداً، و٦٣ ألف مصاب، أغلبيتهم من النساء والأطفال، حتى ساعة إعداد هذا الخبر مساء أمس في حصيلة مرشحة للارتفاع كل دقيقة، إضافة إلى آلاف الضحايا الذين ما زالوا تحت الركام.

في الغضون، التقى وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي نظراءهم من فلسطين ومصر والسعودية والأردن وأمين عام جامعة الدول العربية، إضافة إلى وزير خارجية كيان الاحتلال الإسرائيلي، حيث دعا أبو الغيط الدول الأوروبية إلى اتخاذ خطوة مبدئية ضرورية بالاعتراف بالدولة الفلسطينية.

ونقلت وكالة «وفا» عن المتحدث باسم الأمين العام لجامعة الدول العربية جمال رشدي، أن اللقاء تناول ضرورة العمل على وقف الحرب الإسرائيلية العدوانية على قطاع غزة فوراً، والتعامل مع آثار الكارثة الإنسانية التي يعيشها سكان القطاع.

وأوضح رشدي أن اللقاء شهد أيضاً «توافقاً عريضاً» بين الجانبين العربي والأوروبي على أن «حل الدولتين» يبقى الطريق الوحيد لتسوية الصراع الفلسطيني– الإسرائيلي، وأن كل محاولة لتأخير تنفيذ هذا الحل أو التهرب منه تعرض أمن المنطقة واستقرارها للخطر.

وأضاف رشدي: إن الأمين العام استمع ومعه الوزراء العرب إلى بعض الأفكار الأوروبية الجادة لإطلاق عملية سلمية ذات مصداقية على أساس حل الدولتين، والتوصل إلى تسوية نهائية تقوم على تطبيق هذا الحل، بإنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على خطوط عام ١٩٦٧، ونقل عن أبو الغيط قوله: إن الكثير من الأفكار الأوروبية تنطوي على جوانب إيجابية فيما يخص الأفق السياسي المطلوب لإنهاء الصراع، وأن المطلوب الآن هو أن يقرن القول بالعمل.

وكالات

موسكو: واشنطن تعمل على تشكيل إدارة استعمارية في أوكرانيا تخدم مصالحها

أعلن رئيس الاستخبارات الخارجية الروسية سيرغي ناريشكين أن الولايات المتحدة تعمل على تشكيل إدارة استعمارية في أوكرانيا تعمل لمصلحتها، وأشار إلى امتلاك موسكو معلومات حول توجه واشنطن لتشكيل هذه الإدارة بشكل أساسي من الأوكرانيين الذين تم تدريبهم في الغرب، وأقسموا بحماية مصالح الولايات المتحدة.

ونقلت وكالة «نوفوستي» عن ناريشكين قوله في بيان أمس: إن «الأميركيين قدموا لرئيس النظام الأوكراني فلاديمير زيلينسكي توصيات عاجلة لإجراء تغييرات في الحكومة الأوكرانية خلال زيارته للولايات المتحدة الشهر الماضي، حيث يجب عليه إقالة جميع الأشخاص غير المرغوب فيهم بالنسبة لواشنطن والموجودين في هياكل السلطة في أوكرانيا».

وأضاف ناريشكين: «حسب المعلومات التي جمعتها استخباراتنا فإن القيادة الأميركية تعمل بثقة عالية جداً بعد زيادة اعتماد النظام الأوكراني على واشنطن وبات المستشارون الأميركيون في جميع الإدارات الحكومية الأوكرانية الرئيسية على غرار الطريقة التي أرسل بها الأنغلوسكسونيون خلال الإمبراطورية البريطانية عملاء سياسيين إلى مستعمراتهم لإدارة أنشطة السلطات المحلية والسيطرة عليها».

وأوضح ناريشكين أن الولايات المتحدة اتجهت لتشكيل إدارة استعمارية بشكل أساسي من الأوكرانيين الذين تم تدريبهم في الغرب، وأقسموا بحماية مصالح الولايات المتحدة، ويوم الخميس الماضي أشار ناريشكين إلى أن الغرب يدرك إخفاق العمليات العسكرية الأوكرانية، لكنه مصر على استخدام أوكرانيا أداة لإيذاء روسيا.

وكالات

أستراليا أكدت أن تصريحات نتنياهو حول الدولة الفلسطينية تقوض فرص السلام

ايرلندا: ندرس الانضمام إلى شكوى جنوب إفريقيا ضد إسرائيل

أعلن نائب رئيس الوزراء الايرلندي، وزير الخارجية مايكل مارتن، أن بلاده تدرس الانضمام إلى شكوى جنوب إفريقيا ضد إسرائيل ضمن قضية الإبادة الجماعية في غزة، بمجرد أن تمر بالمراحل الأولية، على حين أكدت أستراليا أن تصريحات رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو الرافضة لحل الدولتين تقوّض احتمالات التوصل إلى سلام.

وحسب وكالة «وفا»، قال مارتن في مقابلة مع شبكة إذاعة «آر تي إيه»: «نحن ندرس شكوى جنوب إفريقيا بمنتهى الجدية، وبما أن هذه الإجراءات القضائية تستغرق سنوات لحلها، يجب علينا في هذه الأثناء التركيز على تحقيق وقف إطلاق النار»، وتابع: «ما تسعى إليه جنوب إفريقيا هو بالضبط ما كنا نسعى إليه، وقف فوري لإطلاق النار، ووصول المساعدات الإنسانية إلى غزة من دون عوائق».

وأشار إلى أن الوضع مأساوي في غزة، وليس هناك أي عذر الآن لأي تأخير في إدخال المساعدات الحيوية إلى غزة، والقصف الإسرائيلي صادم ومروع وغير مبرر، وأضاف: «إن ايرلندا قدمت وثائق قانونية حول احتلال أجزاء من الضفة الغربية إلى محكمة العدل الدولية، وخصصت ثلاثة ملايين يورو تمويلاً إضافياً لهذه المحكمة لتعزيز تحقيقاتها في جرائم الحرب، وقال نائب رئيس الوزراء الايرلندي أنه ينوي اتخاذ إجراءات على مستوى الاتحاد الأوروبي بهدف «ممارسة ضغط أقوى على إسرائيل لوقف عملياتها».

دمار هائل خلفه العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة منذ ٧ تشرين الأول الماضي (عن الانترنت – أرشيف)

في الغضون، أعربت الحكومة الأسترالية عن «خيبة أمل عميقة» إزاء تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، التي رفض فيها الدعوات الدولية إلى إيجاد طريق لإقامة دولة فلسطينية، وقال مساعد وزير الخارجية الأسترالي تيم واتس: إن تصريحات نتنياهو تقوّض احتمالات التوصل إلى سلام، ونحث إسرائيل على «الوفاء» بالتزامها باحترام القانون الدولي.

وأضاف واتس في حديثه إلى قناة «سكاي نيوز»: إن الحكومة الأسترالية ما زالت تعتقد أنه لا يمكن أن يكون هناك أي تقليص في حجم أراضي غزة، ولا أي وجود إسرائيلي دائم داخل غزة، وأكد أن حكومة بلاده لطالما دعمت حل الدولتين الذي يستطيع بموجبه الإسرائيليون والفلسطينيون «العيش جنباً إلى جنب في أمن وازدهار ضمن حدود متفق عليها دولياً».

وشدد واتس على أن تصريحات نتنياهو «مخيبة للآمال للغاية»، مؤكداً أن الحكومة الأسترالية «تدعم تطلعات الشعب الفلسطيني إلى تقرير المصير، وفي نهاية المطاف إلى إقامة دولة خاصة به»، وقال: إن هناك عقبة أخرى أمام السلام، وهي النشاط الاستيطاني غير القانوني في الضفة الغربية، وأضاف: إن الخسائر في الأرواح البريئة في غزة كانت «مروعة» ويجب أن تتوقف.

بدوره، قال وزير الخارجية الفرنسي ستيفان سيجورنيه، إن الفلسطينيين لهم الحق في السيادة وفي إقامة دولة، وأضاف في تغريدة على منصة «إكس»: إن «للفلسطينيين الحق في السيادة وفي إقامة دولة، وفرنسا ستظل ملتزمة بتعهدها من أجل الوصول إلى هذا الهدف».

وكالات

رسالته حملت عنوان «الذكاء الاصطناعي والسلام»

البابا فرنسيس يؤكد على تقدم العلم كطريق للسلام والعدالة بين الشعوب

| الوطن

أكد بابا الفاتيكان فرنسيس في رسالته بمناسبة اليوم العالمي للسلام لهذا العام أن التطورات التكنولوجية، ومن بينها أشكال الذكاء الاصطناعي، التي لا تؤدي إلى تحسين نوعية حياة البشرية، لا يمكن اعتبارها تطوراً حقيقياً لخدمة الإنسان، داعياً إلى إدارتها بطريقة تصون حقوق الإنسان الأساسية وتحترم المؤسّسات والقوانين، بما يعزز التنمية البشرية المتكاملة.

وفي رسالته بمناسبة اليوم العالمي السابع والخمسين للسلام التي تلقت «الوطن» نسخة منها شدد البابا فرنسيس على ضرورة أن يكون التوسّع التكنولوجي مصحوباً بمسؤولية توظيفها واستخدامها، مشيراً في هذا الإطار إلى دور المدارس والجامعات بمساعدة الطلاب والمختصّين لتبني الجوانب الاجتماعيّة والأخلاقيّة لتطوير واستخدام التكنولوجيا لتحقيق السلام والخير العام للإنسان والمجتمع بعيداً عن الأنانية والمصلحة الشخصيّة والجشع في تحقيق الربح، وصولاً إلى الوقوع في أشكال من عدم المساواة الاجتماعيّة، وانعكاسات ذلك على العمّال وكرامتهم وأمنهم الوظيفي وأجورهم العادلة.

كما أشار البابا فرنسيس إلى قضية أخلاقيّة خطية، وهي استخدام الذكاء الاصطناعي في الحرب، مؤكداً أن أنظمة الأسلحة الآليّة لا يمكن أن تكون مسؤولة أخلاقياً، وأن الإنسان وحده قادر على التعامل معها وتقدير المسؤولية الأخلاقية حين استخدامها، كما شدد في الرسالة على أن العالم لا يحتاج إلى تقنيات جديدة تسهم في التطوير غير العادل لسوق الأسلحة وتجارتها، بل هو بحاجة إلى السلام واستدامته، داعياً المجتمع الدولي إلى تبني معاهدة ملزمة وتنظم تطوير واستخدام الذكاء الاصطناعي، وتشجّع وتحفّز الأساليب الإبداعيّة وتسهّل المبادرات الشخصيّة والجماعيّة النبيلة.

وقال البابا في رسالته: إن الكرامة الجوهرية لكل شخص يجب أن تكون أساساً لتطوير التكنولوجيات الجديدة فتكون بمنزلة معايير لا جدال فيها لتقييمها قبل استخدامها، حتى يتمكن التقدم الرقمي من التحقق مع احترام العدل والمساهمة في قضية السلام، فالتطورات التكنولوجية التي لا تؤدي إلى تحسين نوعية حياة البشرية جمعاء وتؤدي إلى تفاقم عدم المساواة والصراعات لا يمكن اعتبارها تقدماً حقيقياً، مشدداً على ضرورة ألا يزيد التطور السريع لأشكال الذكاء الاصطناعي عدم المساواة والمظالم الكبيرة الموجودة أصلاً في العالم.

طهران وإسلام أباد اتفقتا على إعادة سفيريهما.. وعبد اللهيان يزور الثانية هذا الشهر

إيران: علاقاتنا مع العراق وباكستان متينة.. وملتزمون بسيادة دول المنطقة

أكدت إيران أمس أن استهداف المواقع الإرهابية لـ«جيش العدل» في باكستان كانت ضرورة «آنية» لمواجهة إرهابيين كانوا يستعدون لهجوم على الحدود الإيرانية، بالتزامن مع إعلان طهران وإسلام أباد الاتفاق على عودة سفيريهما إلى ممارسة مهامهما الدبلوماسية في السادس والعشرين من الشهر الجاري وعن زيارة يقوم بها وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان إلى باكستان في الـ٢٩ من الشهر ذاته، كما شددت إيران على التزامها بأمن العراق ودعم حكومته وشعبه.

وخلال مؤتمره الصحفي الأسبوعي أمس الإثنين، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، ناصر كنعاني إن «استهداف المواقع الإرهابية لجيش العدل في باكستان كانت ضرورة آنية لمواجهة الإرهابيين الذين كانوا يستعدون لهجوم على الحدود الإيرانية»، وأضاف إن «استهداف خلية إرهابية على الحدود يأتي ضمن دفاعنا عن مصالح الشعب الإيراني وأمنه»، وشدد على أن «العلاقات الإيرانية– الباكستانية قوية ومتينة»، موضحاً أن «تعزيز الأمن بين حدود البلدين هدف مشترك لإيران وباكستان» وفق وكالة «مهر» الإيرانية.

وتابع كنعاني إن «العلاقات بين طهران وإسلام أباد أخوية وقوية ومبنية على المصالح المشتركة، حيث إن مكافحة الإرهاب لا تزعزع أبداً هذه العلاقات، وأكد أن «إيران وباكستان متمسكتان بالعلاقات الدبلوماسية بين البلدين، ولن تسمحا لأي طرف باستغلال ما حدث».

وفي سياق متصل، اتفق وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان مع نظيره الباكستاني جليل عباس جيلاني على عودة سفيري البلدين إلى مقر عملهما لممارسة مهامهما الدبلوماسية، وأفاد بيان مشترك للخارجيتين الإيرانية والباكستانية بأن سفيري البلدين سيعودان إلى ممارسة مهامهما الدبلوماسية في الـ٢٦ من كانون الثاني الجاري، كما أكد البيان أن أمير عبد اللهيان سيزور باكستان تلبيةً لدعوة نظيره الباكستاني في الـ٢٩ من الشهر ذاته.

أتى ذلك بعدما استدعت الخارجية الباكستانية القائم بالأعمال الإيراني في إسلام أباد، للتعبير عن احتجاجها على الضربات الإيرانية، موضحةً أنه لن يسمح للسفير الإيراني الموجود في طهران بالعودة إلى باكستان حالياً، وذلك على خلفية الضربات التي شنّتها إيران في البلاد ضد «جيش العدل».

وقبل أيام، شهدت الحدود الإيرانية الباكستانية توترات، بعدما استهدفت إيران بالصواريخ الباليستية قاعدتين تابعتين لتنظيم «جيش العدل» الإرهابي في باكستان، رداً على «الجرائم الإرهابية التي قام بها مؤخراً أعداء إيران»، على حين قامت باكستان أيضاً بهجمات على قرية بالقرب من منطقة سراوان في محافظة سيستان وبلوشستان جنوب شرقي إيران.

وفي وقت سابق، أكدت السفارة الباكستانية في طهران أن «باكستان تقف دائماً إلى جانب إيران، وفي كل الظروف الصعبة»، مضيفةً إن «التعاون والثقة المتبادلين بين البلدين الشقيقين وسط المحيط الإقليمي المعقّد، يحظيان بأهمية قصوى وذلك من أجل تعزيز الأمن والسلام».

المتحدث باسم الخارجية الإيرانية وخلال مؤتمره الصحفي أمس تحدث كذلك بخصوص استهداف إيران أربيل شمال العراق والموقف العراقي منه، وأكد كنعاني أن هناك «تهديدات من جغرافيا إقليم كردستان العراق، لذلك فإن إيران لن تقف مكتوفة اليدين أبداً حيال الدفاع عن أمنها القومي ومصالحها».

وبيّن أن «استهداف مقار «الموساد» في أربيل كان عقوبة للمتآمرين على أمن إيران، ولم يكن اعتداءً على العراق أو إقليم كردستان»، مشدداً على أن «أمن إيران ومواطنيها خط أحمر، والقوات المسلحة الإيرانية ستقوم بواجبها في هذا الإطار»، وفي السياق، قال كنعاني إن «العلاقات الإيرانية العراقية قوية ومتينة»، وإنّ «هناك تعاوناً ثنائياً بين البلدين على مختلف الصعد»، مشيراً إلى أن بلاده «من أهم المدافعين عن أمن العراق وتحترم سيادته ووحدة أراضيه».

المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني خلال مؤتمره الصحفي الأسبوعي (عن الانترنت)

وفي وقت سابق، شنت إيران ضربات في العراق وسورية، استهدفت أحد المقار الرئيسة للموساد في أربيل في كردستان العراق وتجمعات للإرهابيين في إدلب، وذلك رداً على اغتيال قادة في محور المقاومة.

وتعليقاً على تصريح رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، بشأن الهجوم على إيران، قال كنعاني إن «هذه التهديدات واهية ولا قيمة لها»، مشدداً على أن «أي اعتداء على إيران لن يبقى من دون رد»، ولفت إلى أن «تهديدات الكيان الصهيوني تعكس خطره على الأمن الإقليمي والدولي وتهديده للسلام العالمي، مضيفاً إنه «من الأفضل لهذا الكيان أن يخرج أولاً من مستنقع حربه على غزة، ثم يفكّر بتهديد مراكز القوى في المنطقة».

وبخصوص علاقات بلاده مع مصر، وفي معرض السؤال عن احتمالية زيارة وزير الخارجية الإيراني إلى القاهرة، قال كنعاني إنه ليس لديه «معلومات للإعلام بشأن الزيارة حتى الآن»، لكنّه شدّد على أن «العلاقات الإيرانية– المصرية حققت تقدماً جيداً في الفترة الأخيرة»، وأشار إلى أن «القضية الفلسطينية موضوع مهم تناوله المسؤولون بين البلدين في الأشهر الأخيرة».

واستنكر كنعاني استمرار الكيان الصهيوني بعدوانه على الشعب الفلسطيني، مؤكداً أن استشهاد آلاف الفلسطينيين وتدمير عدد كبير من المنازل والبنية التحتية في قطاع غزة يدلان على مستوى الوحشية التي يمارسها هذا الكيان القاتل، وأعرب عن أمله بأن تقوم المحافل الدولية بما فيها المحكمة الجنائية الدولية ومحكمة العدل الدولية بمعاقبة المجرمين الإسرائيليين على ممارساتهم.

بالتزامن، نفت وكالات إيرانية حدوث انفجار في محافظة سمنان الصناعية وسط إيران، وأكدت أن الصوت الذي سمع أمس ناجم عن خرق طائرة حربية إيرانية حاجز الصوت، إذ نقلت وكالة «إرنا» الإيرانية، عن مصادر قولها إن دوي الصوت الذي سُمع في منطقة كرمسار، التابعة لمحافظة سمنان وسط البلاد، صباح (أمس) الإثنين، سببه اختراق جدار الصوت من طائرة حربية إيرانية كانت تحلق على ارتفاع منخفض، ولم يسجل وقوع أي انفجار في المنطقة.

وكالات

الوَطن
www.alwatan.sy

رئيس التحرير: وضاح عبد ربه
مدير التحرير: جانبلات شكاي
المدير الفني: لارا توما

المكاتب في المحافظات
■ دمشق – المنطقة الحرة بناء الوطن هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥-٠١١ فاكس: ٢١٣٩٩٢٨-٠١١
■ حلب – الجميلية – مقابل صالة معاوية – سنتر الشرق الأوسط – طابق ٥ هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١
■ حمص – بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠-٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١-٠٣١
■ اللاذقية – شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول هاتف: ٢٣١٢١٨-٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨-٠٤١
■ طرطوس – الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل – هاتف: ٢٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ – فاكس: ٢٣١٣٠٩٠-٠٤٣

المقاومة تدك آليات الاحتلال في خان يونس.. وعملية مشتركة تستهدف خط إمداده بجباليا

ارتفاع قتلى جيش الكيان إلى ٥٣١ وإصابة ٤٠٥ من جنوده بجروح خطرة منذ بداية «طوفان الأقصى»

واصلت المقاومة الفلسطينية، خوض اشتباكات ضارية مع قوات الاحتلال الإسرائيلية المتوغلة في قطاع غزة، مكبّدة الجنود الإسرائيليين خسائر فادحة في الأرواح والعتاد، فيما أعلنت سرايا القدس عن عملية مشتركة مع كتائب القسام استهدفت خط إمداد ومسير آليات الاحتلال شرق جباليا، شمال القطاع، بالتزامن مع ذلك أقر الاحتلال بعدد جنوده الذين أصيبوا بجروح خطيرة منذ بداية عملية طوفان الأقصى معترفاً بإصابة ٤٠٥ جنود، علماً أن ما تنشره المقاومة من فيديوهات للإعلام الحربي توثق استهدافاتها يثبت أن العدد أكبر من ذلك بكثير.

وحسب وسائل إعلام فلسطينية، أعلنت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، أن مجاهديها استهدفوا، أمس الإثنين، آلية عسكرية صهيونية بقذيفة «RPG» وسط مدينة خان يونس، كما استهدفوا بصاروخ «بدر١» تجمعاً لجنود الاحتلال شرق مخيم المغازي، وسط قطاع غزة، وأشارت إلى أن مقاتليها خاضوا اشتباكات ضارية بالأسلحة الرشاشة والقذائف المضادة للدروع مع جنود الاحتلال وآلياته في محاور التقدم بمدينة خان يونس، واستهدفوا في عملية مشتركة مع مجاهدي كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس خط إمداد ومسير لآليات الاحتلال شرقي جباليا بقذائف الهاون.

بدورها، قالت كتائب شهداء الأقصى: إنها استهدفت تحشيدات الاحتلال في محور التقدم بالحي النمساوي، غرب مدينة خان يونس بوابل من قذائف الهاون من العيار الثقيل، في حين أعلنت كتائب المقاومة الوطنية أنها نصبت كميناً محكماً لقوة من جيش الاحتلال الإسرائيلي داخل منزل في مخيم البريج «بلوك ٧» وقتلت عدداً من الضباط والجنود الإسرائيليين، على حين أعلنت كتائب المجاهدين، أن مقاتليها خاضوا اشتباكات ضارية مع جنود الاحتلال في محاور التقدم في مدينة خان يونس.

وخاضت المقاومة أول من أمس الأحد اشتباكات ضارية مع قوات الاحتلال المتوغلة في مختلف محاور القتال في منطقة جباليا، شمال القطاع، كما شهد وسط القطاع أيضاً مواجهات عنيفة، وذلك وفقاً لما أفاد به مراسل الميادين في غزّة.

مواصلة المقاومة الفلسطينية خوض اشتباكات ضارية مع قوات الاحتلال الإسرائيلية المتوغلة في قطاع غزة وتكبيدها خسائر فادحة (عن الانترنت)

وفي وقت سابق أمس، تحدثت وسائل إعلام إسرائيلية عن عدد الجنود الإسرائيليين الذين أصيبوا بجروح خطيرة منذ بداية الحرب في السابع من تشرين الأول الماضي، معترفةً بإصابة ٤٠٥ جنود، علماً أن ما تنشره المقاومة من فيديوهات للإعلام الحربي توثق استهدافاتها يثبت أن العدد أكبر من ذلك بكثير.

وذكر موقع صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية أنه منذ بداية الحرب، نقل إلى المستشفيات ١٣٥٧٢ جندياً ومدنياً، أصيبوا في أحداث السابع من تشرين الأول ٢٠٢٣، وخلال القتال في غزة وعلى الحدود الشمالية، وأضافت إنه حتى صباح أمس الإثنين يعالج ٢٣٣ جندياً في المستشفيات حالة ٤٨ منهم خطيرة.

وأول من أمس الأحد، أعلن الناطق باسم «جيش» الاحتلال الإسرائيلي، تحت بند «سُمح بالنشر»، مقتل أحد جنود الاحتلال خلال المعارك في قطاع غزة، وإصابة ٣ جنود آخرين بإصابات خطرة، وكشف جيش الاحتلال أن الرقيب احتياط أوريئيل أفيعاد سيلبرمان، وهو مقاتل في الكتيبة ٧٤٢١ ضمن لواء كرياتي، قُتل في معركة جنوب قطاع غزة.

كما أكد الناطق باسم جيش الاحتلال أنه في المعركة نفسها، أصيب ضابط مدرعات في الاحتياط ومقاتل احتياط في الكتيبة نفسها إصابة خطيرة، كما أصيب مقاتل احتياط في الكتيبة ٤٦٦، تشكيل «شوعلي هامروم»، إصابة خطيرة أيضاً.

وأول من أمس الأحد، أفادت وسائل إعلام إسرائيلية بأن ١٣٦ أسيراً إسرائيلياً، معظمهم من الجنود، لا يزالون في أسر حماس وفصائل المقاومة الفلسطينية في غزة، مشيرةً إلى ارتفاع عدد القتلى في جيش الاحتلال الإسرائيلي إلى ٥٣١ منذ ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣.

وحسب اعترافات الاحتلال، سقط ١٩٥ جندياً قتيلاً خلال المعارك البرية في غزة، إضافة إلى ١١٩٣ جريحاً، ووصل إجمالي عدد الجرحى المعلن عنهم من قبل جيش الاحتلال إلى ٢٦٥١، في حين تفرض الرقابة تعتيماً شديداً على وسائل الإعلام، حيث ذكرت وسائل إعلام وصحافة إسرائيلية أن عدد القتلى والإصابات أكبر من العدد المعلن عنه بكثير.

في غضون ذلك، أكد رئيس الوزراء الفلسطيني محمد أشتية ضرورة ترجمة الإجماع الدولي على إقامة دولة فلسطين إلى خطوات عملية تجسدها على الأرض وتنهي الاحتلال، وأوضح في تصريحات أمس نقلتها وكالة «وفا» أنه على العالم ألا يلتفت إلى موقف بنيامين نتنياهو وحكومته الرافض لإقامة دولة فلسطينية، وأن يعمل على إنهاء الاحتلال ويعترف بدولة فلسطين ويصوت من أجل أن تكون دولة عضواً في الأمم المتحدة.

وأشار أشتية إلى أن ماكينة القتل الإسرائيلية المجرمة ما زالت تحصد أرواح الأبرياء في قطاع غزة وتمنع عنهم المساعدات، فيما بدأت الأمراض تتفشى، حيث سجلت آلاف الحالات من التهاب الكبد الوبائي وغيره، نتيجة برد الشتاء وغياب المأوى المناسب وانقطاع الماء والكهرباء.

ولفت أشتية إلى أن الاحتلال منذ بدء عدوانه على القطاع في السابع من تشرين الأول الماضي يصعد اعتداءاته على الضفة الغربية، وخاصة المخيمات ويقوم بتوسيع المستوطنات، حيث أقام ١٨ بؤرة استيطانية جديدة فضلاً عن تقطيعه أوصال الضفة بأكثر من ٧٠٠ حاجز عسكري.

وكالات

«أنصار الله»:

٦٤ سفينة عبرت بأمان بعدما رفعت لافتة «لا علاقة لنا بإسرائيل»

أكد عضو المجلس السياسي الأعلى لحركة «أنصار الله» اليمنية، محمد علي الحوثي، أن ٦٤ سفينة نجحت في عبور البحر الأحمر بأمان، بعد رفع لافتة تنفي أي علاقة لها بإسرائيل.

وحسب ما نقلت عنه وكالة «سبوتنيك»، أشاد الحوثي عبر منصة «إكس» بالرسالة التي بعثت بها جماعته للعالم، مجدداً نصيحته لبريطانيا بالتوقف عن مشاركة الولايات المتحدة في العدوان على القوات المسلحة اليمنية لأن هدف القوات اليمنية هدف نبيل هو إيقاف العدوان وفك الحصار على غزة، في حين أن هدف العمليات الأميركية التي تشارك فيها بريطانيا هو حماية الكيان الإسرائيلي الغاصب.

وأضاف الحوثي إن الحل الأمثل لضمان سلامة الملاحة في البحر الأحمر، هو وضع السفن عبارة «لا علاقة لنا بإسرائيل» على لوحة التعريف الآلية للسفينة، وما يبرهن على نجاح هذا الحل هو عبور ٦٤ سفينة بأمان مع هذه العبارة، منذ بداية العمليات ضد السفن الإسرائيلية في تشرين الثاني الماضي.

وجددت «أنصار الله» تأكيد أن المستهدف في البحر الأحمر هو السفن الإسرائيلية أو المتجهة إلى موانئ فلسطين المحتلة، إسناداً للشعب الفلسطيني بالضغط على إسرائيل لوقف عدوانها الإجرامي والفاشي ضد قطاع غزة.

وقال المتحدث باسم «أنصار الله»، محمد عبد السلام: إن أميركا تحاول تضليل العالم بشأن ما يجري في البحر الأحمر سعياً منها لاختلاق أزمة دولية لتحميل اليمن تبعاتها من دون وجه حق.

وأهاب عبد السلام بجميع الدول بأن تطمئن إلى جانب الموقف اليمني، وألا تسمح لنفسها بأن تكون ضحية الخداع الأميركي، مؤكداً أن على أميركا نفسها أن توقف عملية الهروب من مسؤولية وقف العدوان على غزة نحو اختلاق أزمات، الجميع في غنى عنها، وشدد على أن اليمن، وعملاً بمبدأ حق الدفاع عن النفس، لن يسمح بانتهاك سيادته ولن يظل مكتوف اليدين أمام أي عدوان يتعرض له.

وتصاعد التوتر جنوب البحر الأحمر، بعدما أعلنت «أنصار الله» استهداف سفن لها صلة بإسرائيل أو متجهة إليها أو قادمة منها، رداً على الحرب الدائرة في قطاع غزة، وشنت الولايات المتحدة وبريطانيا هجمات واسعة على مدن يمنية عدة، استهدفت مواقع قالت الدولتان إنها تابعة لـ«أنصار الله»، وأعلنت وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون» أن سلاح الجو الأميركي نفذ ضربات متعمدة على أكثر من ٦٠ هدفاً تابعاً لـ«أنصار الله» واستخدم أكثر من ١٠٠ قذيفة موجهة بدقة من مختلف الأنواع في الهجوم.

وكالات

أكد أن الاغتيالات لن تنال من إرادتها

فضل الله: المقاومة سترد على استهداف المدنيين باستهداف المستوطنات

تشييع بلدة بنت جبيل في جنوب لبنان جثمان الشهيدة سمر جميل السيد محمد شامي (عن الانترنت)

أكد عضو كتلة «الوفاء للمقاومة» في البرلمان اللبناني، النائب حسن فضل الله أن «المقاومة سترد على استهداف المدنيين باستهداف المستوطنات، وأنّ الاغتيالات لن تنال من إرادة المقاومة وإبداعاتها وقدرتها على الرد».

وحسب موقع «المنار»، قال فضل الله في كلمة المقاومة خلال تشييع بلدة بنت جبيل في جنوب لبنان جثمان الشهيدة سمر جميل السيد محمد شامي التي ارتقت على طريق القدس متأثرة بجراح أصيبت بها خلال الغارة التي نفذها الاحتلال الإسرائيلي على بلدة كفرا قبل يومين إن «العدو لم يتعلم أن الاغتيالات لن تنال من إرادة المقاومة وإبداعاتها وقدرتها على الرد»، مؤكداً استعدادها الكامل لأي احتمالات.

وأضاف: «المقاومة سترد على استهداف المدنيين باستهداف المستوطنات، مشيراً إلى أن وقف العدوان على غزة هو السبيل الوحيد الذي يفتح الباب للحديث عن أي حلول أخرى، وتابع فضل الله: أمام هذه الشهادة وهذا العدوان الصهيوني المتمادي، ومن وحي هذه المظلومية، ومن وحي هذه الأم المعطاء، نود أن نؤكد اليوم مجموعة من النقاط، خصوصاً من أرض المقاومة والحدود من بنت جبيل التي هزم على أبوابها هذا الكيان المحتل».

وأضاف: أولاً فيما يتعلق باستهداف المدنيين، إن المقاومة وأمام كل استهداف للمدنيين، يأتي ردها الحتمي على مستوطنات العدو، وهذا ما تقوم به في مواجهة كل اعتداء، وهذا ما يفهمه العدو جيداً، بأن المساس بالمدنين هنا تحت أي ذريعة لا يمكن التساهل معه، والمقاومة ستستمر في الرد على أي استهداف للمدنيين في أي مكان في لبنان.

وتابع: ثانياً، إن العدو تمادى في الأيام والأسابيع القليلة الماضية في اعتماد سياسة الاغتيالات ضد المقاومين، ظناً منه أنه بهذا الأسلوب يمكن له أن يؤثر في خياراتنا، أو أن هذا التصعيد يمكن أن يغير من معادلة المواجهة على الحدود، ولكن هذا العدو لم يتعلم من التجارب الماضية في التسعينيات عندما كان يمارس الاغتيالات مباشرة أو بالمتفجرات، بأنه أمام كل دم لشهيد يسقي هذه الأرض، يولد آلاف المجاهدين المستعدين للشهادة دفاعاً عن بلدهم، فمثل هذه الاغتيالات لا يمكن لها أن تؤثر في إرادة المقاومة، التي تعمل وتبدع من أجل أن تجد الحلول المواتية، وأن تفرض المعادلات المناسبة التي تردع هذا العدو وتجعله يدفع ثمناً جراء هذه الاعتداءات.

وأردف: أما الأمر الثالث فإننا نؤكد أن هذا العدو يطلق التهديدات، ويرسل الرسائل، وبأساليب متنوعة، من خلال استهداف البنى المدنية والبيوت، ومحاولة فرض توازن التهجير ما بين الشمال عنده والجنوب عندنا، أو يهددنا بحرب واسعة، ونحن في المقاومة وبكل وضوح، لدينا الاستعدادات الكاملة لأي احتمال، وكل الاحتمالات مطروحة أمامنا، وأيا تكن هذه الاحتمالات والخيارات، فإن الانتصار هو المآل النهائي لبلدنا ومقاومتنا وشعوب أمتنا.

وأكد فضل الله بالقول: كل ما يطرحه العدو لن يغير في المعادلة، فهذه حرب الخيار الواحد، وخيارنا أن نستمر في المقاومة، وخيار العدو أن يوقف هذا العدوان، وهذه هي المعادلة، إيقاف العدوان الصهيوني على غزة، هو الذي يمكن أن يفتح الباب أمام أمور أخرى، وأما غير ذلك، فلا مجال له.

وكالات

الأردن: نرفض الحديث عن «اليوم التالي» لغزة قبل وقف العدوان عليها

أعلن وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي أن بلاده ترفض الحديث عن «اليوم التالي» لغزة قبل وقف العدوان الإسرائيلي عليها وخارج سياق خطة شمولية لتلبية حقوق الشعب الفلسطيني كاملة.

وحسب موقع «روسيا اليوم»، قال الصفدي: إن «إسرائيل بسياستها الحالية تدمر مستقبل السلام والأمن في المنطقة والحل الوحيد لما يحصل في فلسطين هو حل الدولتين»، مضيفاً إن الوقت حان للجميع أن يقفوا بجانب السلام وأن تعيش المنطقة في سلام وأمن وكرامة، ويتم اتخاذ الإجراءات تجاه الأطراف التي لا تعنى بذلك.

وأضاف الصفدي: إن أوروبا لها دور رئيس في أمن المنطقة، وسنعمل معاً من أجل وقف إطلاق النار وإنهاء التوترات، مضيفاً «نتوقع اليوم حواراً واضحاً ونأمل أن نصل إلى اقتناع جامع بأن المزيد من القتل لن يؤدي إلا إلى تعريض الأمن والسلم ليس فقط في المنطقة، ولكن الأمن والسلم الدوليين إلى الخطر، ونريد أن نعمل معاً من أجل وقف إطلاق النار».

ودعا الصفدي الاتحاد الأوروبي إلى العمل على وقف ووضع حد لهذه الكراهية والعنف والتوجه سوياً جنباً إلى جنب باتجاه خطة لتنفيذ حل الدولتين العملية التي لا بد أن تكون في هذا السياق.

وتابع: «علينا أن نحدد ماذا علينا أن نتبعه في هذا الطريق حتى نسلك طريقاً يأخذنا إلى السلام الدائم مع الاتحاد الأوروبي لوقف إطلاق النار وتوفير المزيد من الإمدادات الإنسانية لقطاع غزة، وللعمل سوياً على خطة من شأنها أن تساعد في استقرار الأوضاع وأن نصل إلى سلام دائم، من خلال اعتراف بحرية واستقلالية الدولة الفلسطينية والتي من شأنها أن تعيش حينها بسلام جنباً إلى جنب مع الدولة الإسرائيلية».

وكالات

---

٤ من كل ١٠ مستوطنين تم إجلاؤهم في الشمال لن يعودوا بعد الحرب

إعلام العدو: حزبان يعتزمان تقديم مقترح لسحب الثقة من حكومة نتنياهو

أعلن حزبان إسرائيليان أنهما سيقدمان مقترحاً بسحب الثقة عن حكومة رئيس الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وإسقاط حكومته بسبب عجزها عن استعادة الأسرى لدى المقاومة الفلسطينية، في حين كشف استطلاع للرأي أن ٤ من كل ١٠ مستوطنين تم إجلاؤهم في الشمال لن يعودوا بعد الحرب.

وحسب قناة «كان» الإسرائيلية صرح حزب «هناك مستقبل» أنه إذا لم يتم تغيير الميزانية فسيقدم مجدداً اقتراحاً بحجب الثقة وسيعمل على إسقاط الحكومة، كما كشفت «القناة ١٢» الإسرائيلية، أن حزب «العمل» الإسرائيلي، سيقدم مقترحاً لسحب الثقة من حكومة نتنياهو، بسبب عجزها عن استعادة الأسرى لدى المقاومة الفلسطينية في غزّة.

وفي وقت سابق أمس، قالت وسائل إعلام إسرائيلية إن «المعارضة سحبت اقتراحين لإسقاط الحكومة تم تقديمهما إلى الكنيست، بدعوى إنهما لن تمارس السياسة أثناء الحرب، والحكومة منشغلة»، وعلت أصوات في إسرائيل تطالب بعزل نتنياهو، لعدم تمكّنه من تحقيق هدفي الحرب على قطاع غزة المتمثلين في «القضاء على حركة حماس»، و«إطلاق سراح الأسرى الإسرائيليين».

وفي هذا السياق، دعت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية في وقت سابق، الحكومة إلى عزل نتنياهو من منصبه على الفور «في تصويت لحجب الثقة»، معتبرةً أن بقاءه في منصبه «هو بمنزلة مقامرة بمستقبل إسرائيل»، وتوجهت الصحيفة الإسرائيلية، في افتتاحيتها، إلى قادة الأحزاب المشاركة في الحكومة لعزل نتنياهو، بالقول إن «مستقبل إسرائيل بين أيديكم: أظهروا المسؤولية في هذا الوقت المشؤوم وافعلوا الشيء الصواب»، في إشارة إلى عزل نتنياهو.

يأتي ذلك بالتزامن مع ضغوط كبيرة تمارسها عائلات الأسرى الإسرائيليين في غزّة، مطالبةً بوقف الحرب أو التوصل إلى صفقات مع المقاومة الفلسطينية لاستعادتهم، وأرجأت المحكمة العليا الإسرائيلية منذ نحو أسبوعين، تطبيق قانون يحد من إمكانية عزل رئيس الوزراء، وذلك حتى دورة «الكنيست» المقبلة، أي بعد إجراء انتخابات.

وقبل يومين، خرج مستوطنون، بتظاهرات ضخمة في «تل أبيب»، تطالب بإسقاط حكومة الاحتلال الحالية برئاسة، بنيامين نتنياهو، وإجراء انتخابات جديدة، وفقاً لما نقلته وسائل إعلام إسرائيلية.

على خط موازٍ، أفادت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية بأن ما يقرب من ٨٠ ألف مستوطن يعيشون بالقرب من الحدود اللبنانية «أخلوا المنطقة منذ بداية الحرب، أو تم إجلاؤهم منها»، وكشف استطلاع أجراه مركز «المعرفة» الإقليمي في الكلية الأكاديمية «تل حي» ومجموعة السلطات في الجليل الشرقي، أن نحو «٦٠ بالمئة فقط متأكدون أنهم سيعودون عندما ينتهي القتال، وأن «٤ من كل ١٠ تم إجلاؤهم لن يعودوا»، ووفق «هآرتس» تلك أرقام هائلة.

وحسب المتحدث باسم مستوطنة «مسكاف عام»، فإن «الخوف أكبر تجاه الشباب الذين أدخلوا في السنوات الأخيرة دماء جديدة إلى المستوطنات القديمة، فبمجرد وقوع حادث أمني واحد هنا، سينهض ٣٠ بالمئة منهم وسيغادرون، ذلك لأنهم لم يشهدوا توتراً أمنياً ولو لثانية واحدة.

بدوره، قال رئيس مجموعة الجليل الشرقي ورئيس المجلس الإقليمي لـ«مفوؤوت حرمون» بيني بن موفحار: إن نتائج الدراسة تظهر بوضوح أن مستوطني الجليل الشرقي لا ينوون العودة إلى مستوطناتهم حتى يتحقق الأمن الكامل في المنطقة، مطالباً «بحل عسكري سياسي مسؤول، إذ ليس لدى المستوطنين أي تحمّل للحلول الموقتة».

أمّا مدير «المجتمع المحلي» في مستوطنة «يفتاح»، جوناثان فريدمان، فأكّد أن المستوطنين «يخافون من اليوم الذي يطلبون منهم فيه العودة»، لأنهم «لن يتمكنوا حتى من تخيل العودة إلى مستوطناتهم من دون غرف محصنة».

في هذا الإطار، كشف الاستطلاع «صورة وضع مقلقة عن الوضع النفسي والاقتصادي» لمستوطني الجليل الشرقي، الذين «يتعامل جزء منهم منذ ٣ أشهر مع تحديات وصعوبات أنتجها القتال المتواصل مقابل حزب الله».

وسعى المشاركون في وضع الاستطلاع لفحص ظهور أعراض ما بعد الصدمة بين المستوطنين، إذ «رسمت النتائج التي توصلوا إليها صورة قاتمة لحالتهم العقلية والعاطفية»، ووفقاً لمعطيات مركز «ليئور تسفاتي» لأبحاث الانتحار والألم النفسي، فإن «١٦ بالمئة من المستوطنين عانوا أعراض ما بعد الصدمة قبل بدء القتال، أمّا بعد بدء الحرب فارتفعت الأرقام إلى ٣٠ بالمئة.

ومن ناحية أخرى، وفق الاستطلاع فإن صورة أعراض الصعوبات النفسية من الواقع لدى مستوطني الجليل الشرقي تشير إلى أنها تضاعفت تقريباً عن حالة البقية، وأظهر الاستطلاع أن ٥٤ بالمئة من المستوطنين الذين أخلوا منازلهم بشكل مستقل وليسوا في بيئة مجتمعية أو يتلقون دعماً نفسياً منظماً يعانون مشاعر ما بعد الصدمة.

أمّا من بين المستوطنين الذين تم إجلاؤهم، فأبلغ ٤٨ بالمئة منهم عن مشاعر ما بعد الصدمة، بينما شهد ٤٠ بالمئة من الذين بقوا في منازلهم على تطور صعوبات نفسية نتيجة لحالة الحرب، كذلك، أفاد ما يقرب من ٩٠ بالمئة من أصحاب الأعمال والعمال المستقلين في الجليل الشرقي عن إلحاق ضرر بمدخولهم بعد الحرب، إذ يواجه ما يقارب نصفهم انخفاضاً يزيد على ٥٠ بالمئة في دخلهم خلال هذه الفترة.

يُشار إلى أن الاستطلاع، الذي أجري بدعم من رؤساء المستوطنات في المنطقة، الذين يخشون حدوث أزمة ديموغرافية مع نهاية الحرب، شارك فيه نحو ٢٠٠٠ من مستوطني جميع سلطات المجموعة، الذين تمّ إجلاء ٥٢ بالمئة منهم أو أخلوا بشكل مستقل، بينما بقي ٤٨ بالمئة منهم.

وفي هذا السياق، تحدثت صحيفة «إسرائيل هيوم» عن ضرورة إجراء «استعدادات تشمل ملاجئ ضخمة وفرق إنقاذ وتنسيق مع سلطات المستوطنات»، في حال توسعت الحرب مع حزب الله، وفي وقت سابق قال الوزير السابق في حكومة الاحتلال الإسرائيلي، مئير شطريت: إذا وقعت حرب مع لبنان، فإن صواريخ حزب الله لن تصل إلى كريات شمونة فقط، بل ستطول تل أبيب وديمونا، وأيّ مكان في العمق الإسرائيلي.

وكالات